

قائدين إذا تنحى أحدهما عن القيادة لزميله ، فإنه يوصيه وينصحه ويبصره بما أفاد من تجارب حتى يكون على استعداد لما هو في المستقبل ، وبهذا أيضا نلمح روح المباهاة بالأمة المحمدية ، والاعتداد بمكانتها ، وكأن الله يقول للملأ الأعلى : (إني لو كلفت أمة محمد بهذا العمل الشاق المتواصل لقامت به طائفة ، وصبرت محتسبة ورابطت له رباط المؤمنين ، وأدته أداء المحسنين) وهذه تركية للأمة وترشيح لها بأنها خير أمة أخرجت للناس » (١) . وتناول الأستاذ عبدالمعطي عبادة في مقال له بمجلة (منبر الإسلام) أيضا مسألة المراجعة لتخفيف الصلوات فقال : « يرى بعض العلماء في هذا التخفيف حمله على (التمثيل) فهو يمثل تخفيف الله عنا ، ورحمته بنا ، لاستبعاد أن يراجع الرسول ربه — وهو شديد الحياء منه — بضع مرات في أمر واحد .

« ويرى آخرون : حمل الكلام على حقيقته ، لأنه ليس هناك ما يصرفه عن المعنى (الحقيقي) إلى (المجازي) ، والرسول صلى الله عليه وسلم مع حيائه من ربه حريص على

(١) مقال (الآية العظمى في الإسراء والمعراج) مجلة (منبر الإسلام) عدد رجب ١٣٩٥ هـ الملحق : صفحة ٨٠ / ٨١ .